

قصة المقداد بن الأسود مع الأعنز ولطف النبي ﷺ | للشيخ

الحوييني

أبو إسحاق الحويني

وحدث هذا ايضا مع المقداد ابن الاسود. يعني شف تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه كيف كان. ولذلك يعني هم معذورون ان يحبوه كل هذا الحب يعني حتى لو انسان يعني ليس في قلبه محبة للنبي صلى الله عليه وسلم فعاين فعله معه او مع اصحابه اذا فهو مغلوب على محبته عليه - [00:00:00](#)

عليه الصلاة والسلام المقداد ابن الاسود كما في صحيح مسلم قال اتيت انا وصاحبان لي ذهبت اسماعنا وابصارنا من الجوع فعرضنا انفسنا على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فليس احد يقبلنا - [00:00:25](#)
كلهم ما عندهم اكل النبي صلى الله عليه وسلم كما تقول عائشة كان ظل الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة اهلة في شهرين وما يوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار - [00:00:50](#)

فقال عروة يا خالة وكيف كنتم تعيشون؟ قالت على التمر والماء ما فيش نار في ابيات النبي يعني ايه؟ يعني ما فيش طبيخ ما فيش لحم ليس هناك شيء يعني يطيب على النار وتنضجه النار - [00:01:06](#)
فعرضوا انفسهم على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ما فيش حد عزمهم على اكل ولا حاجة مين بقى اخر باب عندهم؟ قالوا فذهبا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:22](#)

فكان فيه ثلاثة اعنز بتحلب لبن وقال اجعلوا هذا اللبن بيننا احلبوا اللبن ده واقسموه على اربعة هم ثلاثة والنبي صلى الله عليه وسلم يبقى الرابع قال فكنا نحلب ونقسم اللبن على اربعة انية - [00:01:37](#)
كل واحد يشرب الاناء بتاعه والنبي صلى الله عليه وسلم يبقى اناءه فيه اللبن بتاعه نغطيه فكان يذهب الى الانصار ويأتي بوقت متأخر من الليل فيدخل المسجد فيسلم سلاما لا يوقظ النائم ولا يزعج يسمع اليقظان ولا يسمع النائم - [00:01:59](#)
قال فجاءني الشيطان يوما وقال لي ان محمدا يذهب الى الانصار فيتحنفونه وما به من حاجة الى هذا اللبن. قم فاشربه قال فقمت فشربته فلما ان وعلت في بطني وعلمت انه لا سبيل اليها. ندمني الشيطان - [00:02:19](#)

وقال ويحك وشربت شراب محمد الان ياتي فيكشف اناءه فلا يجد اللبن فيدعو عليك فتذهب دنياك واخرتك قال فلما جاءني هذا الخاطر ما استطعت ان انام وعلي شملة اذا غطيت رأسي بدا قدمي واذا غطيت قدمي بدا رأسي. وخايف موت ان النبي يأتي فيدعو عليه. قال حتى - [00:02:42](#)

جاء النبي صلى الله عليه وسلم فكشف اناءه فقلت الان اهلك اروح في داهية دلوقتي اهو قال فلما كشف اناءه رفع يديه الى السماء قلت الان اهلك فسمعتة يقول اللهم اطعم من اطعمنا واسق من سقانا - [00:03:09](#)
قال وفي يدي شفرة فقمت لاذبح له عناقا من الثلاثة دول اللي بيحلبوا اللبن دول قال فلما ذهبت اليهن وجدتهن حفل كلهن يعني الدرع مليون لبن على غير العادة فاتيت باناء ما يطعم ال محمد ان يحتملوا فيه - [00:03:31](#)

فحلبت حتى على رغبة اللبن وجئت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فقال لي اشربتم شرابكم هو عايز يداري على الموضوع عايز يقفل عليه. مش عايز يقول له خالص حكاية اللبن لانه شرب اللبن. وقل اشرب يا رسول الله. قال اشربتم شرابكم؟ قال اشرب يا - [00:03:56](#)

فكل ما يقول له اشرب يا رسول الله فشرب قال حتى علمت انه روي واصابتني بركة دعوته القيت على قفايا من الضحك فقال احدي
سوءاتك يا مقداد. انت عملت حاجة - [00:04:19](#)

طالما انك هي بتضحك الضحك العميق ده حتى سقطت على ظهرك من كثرة الضحك. فالتأكيد عملت حاجة. قال فقصصت عليه الذي
جرى ان الشيطان جه وقال لي محمد لا يحتاج الى شربة اللبن وعمل فيها والكلام ده - [00:04:38](#)

قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذه رحمة من الله. هلا ايقظت صاحبينا فشرب معنا يعني انا وانت اللي شربنا اللبن
بس. هلا ايقظت صاحبين اللي هم كانوا يبيقتسموا اللبن - [00:04:54](#)

معهما فشربا فقال والذي بعثك بالحق ما يضرني من فاته ذلك طالما شربته انا وانت ده يعني بيزكرني بالرجل الذي بال في الذي قال
الذي بال في المسجد وقال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم احدا معنا - [00:05:11](#)

فقال له صلى الله عليه وسلم لقد تحجرت واسعا. ليه؟ لان الله عز وجل خلق الرحمة مائة جزء. فانزل على الارض جزءا واحدا يتراحم
منه الانس سوى الجن والطير الخلائق جميعا تتراحم بجزء واحد من الرحمة وادخر تسعا وتسعين جزءا لعباده في عرصات القيامة -

[00:05:31](#)

لما يجي واحد على مائة جزء يقول اللهم ارحمني ومحمدا بمائة جزء ولا ترحم احدا معنا فقال له لقد تحجرت واسعا حتى انه صلى
الله عليه وسلم في باب المعاتبة لان الرجل ده لم يلبث بعد ان قال هذا القول ام بال في المسجد - [00:05:51](#)

فهم الصحابة به فقال لهم لا تزرموه واريقوا على بوله ذنوبا من ماء. في مسند ابي يعلى من حديث ابن عباس في هذه القصة قال
فلما بال الرجل في المسجد ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:10](#)

وقال ما حملك على ان بلت في مسجدنا؟ اولست برجل مسلم فقال والذي بعثك بالحق ما ظننته وهذه الصعادات الا شيئا واحدا انا
فاكره زي برة هو جاي من مدينة طول الطريق واخذ راحته - [00:06:28](#)

اذا اراد ان يقضي حاجته قضاها هو معنى انك انت تيجي على قطعة ارض وتبني عليها اربع جدران. صار لها من الاحكام ما ليس
لبقية الارض. هو الراجل كلامه معناه كده يعني - [00:06:47](#)

قال والذي بعثك بالحق ما ظننته هذه الصعادات الا شيئا واحدا من تدبر سيرته صلى الله عليه وسلم مع اصحابه لابد ان يغلب على
محبهه وهذا لا يكون الا اذا فتشت في دقائق سيرته - [00:07:00](#)

يعني الحاجات اللي الناس كلها عارفها خلاص ادي انت عارفها. لكن فتش عن دقائق سيرته صلى الله عليه وسلم لان الصحابة كانوا
يفعلون ذلك - [00:07:21](#)